



عرب وعالم

مسؤول أمريكي: الهجوم على معاقل طالبان بقندهار يبدأ في يونيو



قوات التحالف تستعد لعملية واسعة في قندهار

أعلن مسؤول عسكري أمريكي أن الهجوم العسكري الذي تعتزم قوات حلف شمال الأطلسي والقوات الأفغانية شنه على المعقل التاريخي لحركة طالبان في قندهار (جنوب) سيبدأ في يونيو. وقال المسؤول، طالباً عدم الكشف عن هويته، «إن عملية بسط الأمن في قندهار بدأت، ولكن عمليات التطهير ستبدأ في يونيو».

وكانت قوات الأطلسي أعلنت أنها ستشن عملية عسكرية على قندهار هذا الصيف، من دون أن تحدد متى بالضبط سيبدأ الهجوم. ويشن الحلف الأطلسي منذ فبراير هجوماً واسع النطاق على ولاية هلمند المجاورة لقندهار من أجل استعادة المناطق التي تسيطر عليها حركة طالبان.

ومؤخراً أكد قائد القوات الدولية في أفغانستان الجنرال الأمريكي ستانلي ماركسترال، أن العملية حول قندهار «بدأت» وستتزايد حدتها «خلال الأشهر المقبلة»، غير أنه لفت إلى أن هذه العملية، بخلاف عملية هلمند، ستكون تدريجية ولن تبدأ بهجوم واسع النطاق يطلق في يوم واحد ممدد على غرار ما حصل مثلاً في خلال الزلزال في باكستان.

ويسعى الحلف الأطلسي حالياً إلى تهديد الأرض لهجومه على قندهار عبر جهود سياسية يبدلها في مدينة قندهار ومحيطها. ويقر المسؤولون الأمريكيون في الخفاء بأن السلطات المحلية فاسدة في قندهار، الأمر الذي يقوض جهودهم الرامية إلى كسب تأييد السكان في مواجهة طالبان.

ومنذ صيف 2009 تنتشر في قندهار كتيبة قتالية أمريكية قوامها 4000 عسكري لتأمين الطرق المؤدية إلى قندهار، عاصمة الجنوب الأفغاني والمعقل التاريخي لحركة طالبان. وبحسب مصدر عسكري أمريكي فإن 15 ألف عسكري من القوات الأطلسية والأفغانية قد يشركون في هجوم قندهار.

في حين قال حلف شمال الأطلسي (ناتو) يوم أمس إن رئيس هيئة الأركان الأمريكية المشتركة الأميرال مايك مولن وصل إلى جنوب أفغانستان في جولة قصيرة لتفقد قوات التحالف التي تستعد لشن هجوم جديد بجنوب البلاد على حركة طالبان.

وتأتي هذه الجولة بعد يومين من قيام الرئيس الأمريكي باراك أوباما بزيارة مفاجئة وحفاظة الأحد إلى أفغانستان التي خلفها نظيره الأفغاني حامد كرزاي وحشداً من الجنود الأميركيين بقاعدة باغرام الجوية، وتعهده خلالها بالقضاء على حركة طالبان.

وقال المتحدث باسم الناتو المقدم تود بريسل إن «الأميرال مولن في مرحلة، يتابع هلمند الجنوبي حيث قوات التحالف الدولي هجوماً واسعاً ضد معاقل طالبان، دون إضافة أي تفاصيل أخرى».



انتهاء العلاقة الحميمة بين بريطانيا وأميركا

في مقال لها لمجلة تايم الأميركية كتبت كاترين ماير عن سبب انتهاء العلاقة الحميمة بين بريطانيا والولايات المتحدة. واستهلت الكاتبة بآته إذا كان لا يزال هناك أحد يشك في أن الرئيس الأمريكي السابق جورج بوش ورئيس الوزراء البريطاني السابق توني بليز كانا أقرب حليفين فإن نص المذكرة التي كتبها بليز في يوليو/تموز 2002 لبوش، التي كشفها كتاب نهاية الحرب لأندرو روتزلي، يجب أن تبدي أي شك باق حيث جاء فيها: «تعرف يا جورج، أيا كان ما تقرر به بشأن العراق فأنا معك».

وقالت ماير إن الكتاب الذي يصور كيفية تبديد حكومة العمال البريطانية تفويضاً شعبياً ضمناً لتواجبه هزيمة محتملة في الانتخابات البرلمانية القادمة، يحدد عدداً وافراً من العوامل المساعدة. من أبرزها عزم بليز الثابت على مساندة أميركا المسلحة بالقتال.

وأضافت أن الضرر قد يكون دائماً. وأشارت في ذلك إلى تقرير من لجنة الشؤون الخارجية بمجلس العموم قبل يومين تطرق للتأثير الأوسع لتلك السياسة التي كانت فيها الحكومة البريطانية كليا خنوعاً للإدارة الأميركية وما أدى إليه في فترة غزو العراق وما بعدها من تبعات جعلها ناقصاً والداني في بريطانيا وخارجها. وأن هذه الفكرة مهما كانت علاقتها بالواقع تضر كثيراً بسمعة ومصالح بريطانيا.

لا شك في أن أميركا وبريطانيا ستظلان شركتيْن إسترأيتيين

إعلان الحداد الرسمي في موسكو ارتفاع عدد القتلى إلى 39 بعد تفجيرين انتحاريين

أعلنت حالة الحداد الرسمي في موسكو يوم أمس الثلاثاء وعاد الركاب القلقون لاستخدام المترو في الوقت الذي ارتفع فيه عدد القتلى من تفجيرين انتحاريين استهدفاً مترو الإنفاق بالعاصمة إلى 39 شخصاً.

وتم تكيس الإعلام في أنحاء موسكو ووضع سكان العاصمة الذين أصابهم الجوعم الزهوم وأصاؤوا الشموع عند المحطتين اللتين تعرضتا للهجوم الذي وجهت فيه أصابع الاتهام إلى متطرفين من شمال القوقاز.

وقالت وسائل اعلام محلية انه تم تكثيف وجود الشرطة في محطات مترو موسكو كما احكمت الإجراءات الأمنية على الشبكات في مدن من سان بطرسبرج الى نوفوسيبيرسك في سيبيريا.

وعاد ركاب المترو في الفترة الصباحية يتوجس الى شبكة المترو المزدحمة بعد يوم من التفجيرين اللذين وقعوا في ساعة الذروة الصباحية في قطارين مزدهمين بمحطتين أساسيتين.

وأضافت المطالبة كاتيا فانكوكفا «عندما كنت أركب المترو اليوم كانت ساعة الكترونية يرتديها أحدهم تصد صغيراً.. قلت في نفسي.. قضي الأمر... كان الامر مرعباً جداً».

وأقيم نصبان تذكاريان مؤقتان في المحطتين. وبعث الهجومان برسالة واضحة للرئيس دميتري ميديفيدوف ورئيس الوزراء فلاديمير بوتين.

بغداد/ متابعات:

أعرب طارق الهاشمي نائب الرئيس العراقي عن قلقه من الحوارات التي أجراها قياديون من مختلف التيارات الشعبية العراقية في طهران في الوقت الذي يستمر فيه الجدل السياسي والقضائي بشأن الحكومة العراقية المقبلة.

وأكد الهاشمي في تصريحات صحفية أن «تدخل دول الجوار ظاهرة لا تخطئها عين الراصد، وأن العراقيين قلقون جداً من اجتماعات طهران التي تحمل إعادة رسم الخارطة السياسية على أساس طائفي».

غير أن ليث شير مستشار عادل عبد المهدي نائب الرئيس العراقي قال إن «ريارة عبد المهدي إلى طهران كانت تلبية لدعوة رسمية من الرئيس الإيراني أحمدوي نجاد للاحتفال بأعياد النوروز».

وأشار في المقابل إلى أن «ذلك لا يمنع عقد لقاءات بين جهات عراقية وأخرى إيرانية لتبادل وجهات نظر غير رسمية حول الوضع العراقي ما بعد الانتخابات».

يأتي ذلك فيما يتواصل الجدل بشأن تشكيل الحكومة العراقية المقبلة التي يتنازع على رئاستها كل من القائمة العراقية برئاسة إياد علاوي والقائمة العراقية برئاسة نوري المالكي.

فقد طالب القائمة العراقية بما

جدل حول حكومة العراق المقبلة

دمج الكتلتين، مما يوفر 159 صوتاً أي أقل بأربعة أصوات عن العدد المطلوب لتشكيل الحكومة.

في الأثناء قال وزير المالية العراقي والقيادي في الائتلاف الوطني باقر الزبيدي إن تحالفاً بين ائتلافه وائتلاف دولة القانون الذي يتزعمه نوري المالكي يعتبر أساسياً لتشكيل الحكومة العراقية.

يذكر أن الائتلاف الوطني العراقي تكتل سياسي تشكل في 2009 ويضم معظم التيارات الشعبية التي من أبرزها المجلس الأعلى الإسلامي والتيار الصدري. ومن جانبه قال إياد علاوي إنه بدأ التفاوض على تشكيل الحكومة، وقامته مفتوحة لكل الأطراف بما فيها ائتلاف دولة القانون نفسه.

غير أن قائمة علاوي تواجه مصاعب قد تؤدي إلى فقدانها الأغلبية بعد أن قالت هيئة المساءلة والعدالة إن ستة فائزين العراقية بقيادة علاوي بالمركز الأول بـ91 مقعداً، يليه ائتلاف دولة القانون بزعماء المالكي بـ89 مقعداً.

يذكر أن المفوضية العليا للانتخابات أعلنت الجمعة الماضية، النتائج النهائية للانتخابات البرلمانية التي أظهرت فوز ائتلاف العراقية بقيادة علاوي بالمركز الأول بـ91 مقعداً، يليه ائتلاف دولة القانون بزعماء المالكي بـ89 مقعداً.

وكان المالكي قد أكد أن تحالفه مع ائتلاف الوطني بزعماء عمار الحكيم وصل إلى مراحلها الأخيرة، كما تحدثت بقرعة مناصبي إياد علاوي عن لقاء لممّثلين عن قائمة دولة القانون وعن الائتلاف الوطني بحث



المالكي (يمين) طلب استفساراً من المحكمة الاتحادية العليا بشأن مادة دستورية

واحد ضمن البرلمان.

يذكر أن المفوضية العليا للانتخابات أعلنت الجمعة الماضية، النتائج النهائية للانتخابات البرلمانية التي أظهرت فوز ائتلاف العراقية بقيادة علاوي بالمركز الأول بـ91 مقعداً، يليه ائتلاف دولة القانون بزعماء المالكي بـ89 مقعداً.

يذكر أن المفوضية العليا للانتخابات أعلنت الجمعة الماضية، النتائج النهائية للانتخابات البرلمانية التي أظهرت فوز ائتلاف العراقية بقيادة علاوي بالمركز الأول بـ91 مقعداً، يليه ائتلاف دولة القانون بزعماء المالكي بـ89 مقعداً.

وزراء خارجية مجموعة الثماني يدعون إلى خطوات قوية تجاه إيران



وزيرة الخارجية الأمريكية هيلاري كلينتون تصافح نظيرها الروسي سيرجي لافروف خلال لقاؤهما في موسكو يوم 18 مارس آذار

النووي الإيراني وحقيقة أنه لا يبدو أن هناك استعداداً من قبل الإيرانيين لقبول العرض السنخي جيداً.

ويتوقع أن يكون اجتماع مجموعة الثماني قد تناول أيضاً قضايا أخرى مثل النزاع بشأن البرنامج النووي لكوريا الشمالية وحظر الانتشار النووي والتهديد الذي تخمله الجماعات المتطرفة في ضوء الهجمات الانتحارية التي قتل 38 شخصاً في محطتي مترو في موسكو يوم الاثنين.

وقال وزير الخارجية الروسي سيرجي لافروف لوكالة أنترفاكس الروسية للأنباء إن مستشرين بنشاطون على الحدود الأفغانية الباكستانية ربما ساعدوا في تنسيق هجمات موسكو.

وذكرت كلينتون للجنة الكندية أنه في المجل هناك رابط بين غالبية الهجمات الارهابية في العالم.

وأضافت «يتبادلون التشجيع والتدريب والمتفجرات والمعلومات.» لكنها قالت انها لا تعلم تفاصيل هجمات موسكو.

أوتوا/ 14 أكتوبر/ رويترز: من المقرر أن يدعو وزراء خارجية مجموعة الثماني للدول الصناعية الكبرى المجتمع الدولي إلى اتخاذ «خطوات ملزمة وقوية» لإظهار تصميمه بشأن أنشطة إيران النووية.

وقالت مسودة البيان الختامي للاجتماع ان مجموعة الثماني ما زالت منفتحة على الحوار مع طهران التي تنفي اتهامات غربية لها بلانها تسعى لصنع أسلحة ذرية.

واختتم وزراء مجموعة الثماني اجتماعاً استمر يومين في كندا أمس الثلاثاء. واطلعت رويترز على نسخة من البيان بتاريخ يوم الاثنين. ويمثل البيان أحدث خطوة في حملة من الضغط تشنها العديد من أقوى الدول في العالم لاجبار إيران على تلبية مطالب مجلس الامن الدولي والتعاون مع الوكالة الدولية للطاقة الذرية.

وتصر إيران على أن برنامجها النووي أغراضه سلمية. وجاء في البيان الختامي أن «عدم امتثال إيران المستمر للالتزامات التي يطلب بها مجلس الأمن الدولي والوكالة الدولية للطاقة الذرية بخصوص برنامجها النووي يؤثر قلقاً جدياً لدى وزراء مجموعة الثماني».

وأضاف «اتفق الوزراء على البقاء منفتحين على الحوار وأكدوا من جديد الحاجة لان يتخذ المجتمع الدولي خطوات ملائمة وقوية لاطهار العزم للحفاظ على النظام الدولي لحظر الانتشار النووي.»

لكن لم ترد في البيان كلمة «عقوبات».

وتضعف الدول الثلاث الغربية دائمة العضوية في مجلس الامن الدولي وهي الولايات المتحدة وفرنسا وبريطانيا إضافة الى ألمانيا من أجل فرض جولة جديدة من العقوبات على إيران.

ولا تؤيد روسيا فرض العقوبات بمثل هذه الشدة لكنها أشارت في الآونة الأخيرة الى أنها قد تنضم الى الفريق المنادي بها. أما الصين التي تربطها علاقات اقتصادية وثيقة بإيران فقالت مراراً إن العالم بحاجة لمزيد من الوقت لإيجاد حل دبلوماسي للنزاع.

وقلت وزيرة الخارجية الأمريكية هيلاري كلينتون أمس الأول الاثنين من مخاوف من أن تكون الصين لا تتشاطر الدول الأخرى دائمة العضوية في مجلس الامن الرأي بشأن فرض المزيد من العقوبات.

وقالت كلينتون في مقابلة مع قناة (سي.تي.في) التلفزيونية الكندية «الصين جزء من المجموعة التشاورية التي ظلت موحدة والتي أوضحت للغاية أن وجود إيران المسلحة نووياً ليس مقبولاً للمجتمع الدولي.»

وأصدر البيت الأبيض بياناً مقتضباً في وقت متأخر من مساء أمس الأول الاثنين قال فيه ان الرئيس الأمريكي باراك أوباما التقى المبعوث الصيني الجديد لدى الولايات المتحدة وأخبره أن واشنطن تريد تطوير علاقة إيجابية مع بكين.

وحشدت الحملة التي تدعو لفرض عقوبات جديدة على إيران زخماً منذ أن رفضت طهران عرضاً بمبادلة الوقود النووي مع الوكالة الدولية للطاقة الذرية.

وقال جيمس ستينبرج نائب وزيرة الخارجية الأمريكية للمخلفين في واشنطن إن الولايات المتحدة تشجعت بشكل كبير بإشارات تصدر من بكين.

وأضاف «حصلنا على اعتراف من نظرائنا الصينيين بخطور البرنامج



أشخاص يجوار نصب تذكاري مؤقت لضحايا تفجير في محطة لمترو الإنفاق في موسكو يوم أمس الثلاثاء.

عواصم العالم

كندا تشيد بأداء جامعة الدول العربية

كندا/ متابعات: أشاد وزير الخارجية الكندي هونوربال لورانس كانون بأداء قمة جامعة الدول العربية في سرت بليبيا.

وأوضح كانون أن مشاركة الوفد الكندي برئاسة السيناتور ريتان اندريتشوك في القمة العربية يعكس أهمية علاقات كندا مع العالم العربي.

وأضاف قائلاً: «إن وجود كندا في هذا الحدث الدولي سوف يرسل إشارة واضحة إلى المنظمة وأعضائها أن كندا ملتزمة بالعمل مع العالم العربي، وتحديدًا في مجالات السلام والأمن وحقوق الإنسان، والنهوض الاقتصادي.»

وقال كانون «إن الجامعة العربية لا تزال تؤدي دوراً مؤثراً في جميع أنحاء العالم العربي وخارجه»، فضلاً عن أن «كندا ترحب بهذه الفرصة للتعامل مع مثل هذا الشريك الدولي القيم».

انتشال جثتي مهاجرين غير شرعيين بصصر

كفر الشيخ (مصر) / 14 أكتوبر/ رويترز: قالت الشرطة المصرية إن جثتي مهاجرين غير شرعيين انتشلتا يوم أمس الثلاثاء بالقرب من ميناء رشيد الذي يلتقي عنده فرع رشيد أحد فرعي نهر النيل والبحر المتوسط.

وقالت في بلاغ صادر عن قسم شرطة مدينة مطوس في محافظة كفر الشيخ الساحلية إن قوات حرس الحدود اعترضت قاربين يقبلان مهاجرين غير شرعيين في نقطة الطامية عند ملتقى نهر النيل والبحر المتوسط وكانوا استولوها في الساعات الأولى من الصباح من أمام مصنع طوب بمدينة رشيد التي تبعد نحو 10 كيلومترات عن البوغاز.

وأضافت «حرس الحدود من ضبط 23 شابا وهرب الباقي وغرق بعضهم».

وذكرت الشرطة أن الجثتين اللتين انتشلتا هما لعادل الشافعي حسن حبيب (25 عاماً) وعلاء النجدي السيد محمد (30 سنة) وهما من محافظة الشرقية القريبة.

وأضاف مصدر أممي أن هناك اثنين آخرين على الأقل في عداد المفقودين. وكانت مصادر أممية قالت إن مركبا يقل عشرات المهاجرين غير شرعيين غرق أمام قرية كفر غليون التي تتشرف على الميناء لكن مصادر قالت لاحقاً إن المركب كان يقف في مياه البحر المتوسط في انتظار وصول ركاب القاربين لكنه أبحر بعيداً لدى علم مهربي البشر فيه باعتراض القاربين.

وذكر مصدر إن قوات الشرطة حرس الحدود تطوق مكان الحادث. وغرق عشرات المصريين في مياه البحر المتوسط في السنوات الماضية في محاولات هجرة غير شرعية إلى أوروبا استعملوا فيها مركاب صيد صغيرة غالباً.

وقالت مصادر أمنية ان المقبوض عليهم أقروا في تحقيقات الشرطة معهم بأنهم قصدوا الوصول إلى ليبيا.

وأضاف مصدر انهم قالوا للمحققين ان عددهم كان 70 وقسموا أنفسهم على القاربين بالتساوي.

وأضاف أن أغلبهم من محافظة الشرقية وأنهم قالوا ان كلا منهم دفع 35 ألف جنيه (6370 دولاراً) لمهربي بشر.

وسوف تحلهم الشرطة إلى النيابة العامة للتحقيق معهم.

وأضاف حمودة فهمي شيخ الصيادين في قرية برج مغيزل التي تطل على نهر النيل في محافظة كفر الشيخ أنه تلقى أمس من مصادر في ليبيا ما يفيد أن السلطات الليبية احتجزت ثلاثة مركاب مصرية عليها 50 مهاجر غير شرعي من سكان القرية.

وأضاف أن عدد المهاجرين غير الشرعيين من قرية برج مغيزل الذين احتجزهم السلطات الليبية يرتفع بذلك إلى 133 كانوا يستقلون ثمانية مركاب.

وغرق عدد من المصريين قبل سنوات في البحر المتوسط بعد انطلاقهم في رحلة هجرة غير شرعية من ليبيا مستقلين مركب صيد.

ومصر تفتله مرور لمهاجرين غير شرعيين من دول أفريقية إلى اسرايل. وقتلت الشرطة المصرية عشرات منهم بالرصاص على الحدود في صحراء سيناء خلال العامين المنصرمين بعد رفضهم التحذيرات التي أصدرتها إليهم.

مخاوف دولية من العنف مع قرب انتخابات السودان

السودان/ متابعات: في تقرير جديد أعده مكتب الأمم المتحدة للشئون الإنسانية «إيرين»، ذكر فيه أن التوترات تتصاعد على نحو متزايد مع اقتراب موعد الانتخابات السودانية، حيث أبدي كل من محللين سياسيين، والمرشحين، وحتى الناخبين قلقهم إزاء اندلاع أعمال العنف المحتملة في مناطق الجنوب والتي يسودها التوتر، مشيراً إلى أن الانتخابات المقرر إجراؤها في شهر أبريل القادم هي جزء أساسي من اتفاق السلام الشامل عام 2005، الذي أنهى الحرب الأهلية في السودان منذ 22 عاماً. ونقل التقرير عن «جينيلا تينبي» وهي المرشحة للانتخابات بجنوب السودان، قولها إن مسألة تحقيق الأمن لربع الفوضى هي فعلاً مصدر كبير للقلق. مضيفة أنه إذا كانت هناك أية مشكلة، يجب الذهاب للسلطات وليس الرد على العنف بالعنف.

وفقاً للتقرير فقد سلط «ريك مشار» زوج تينبي ونائب رئيس حكومة جنوب السودان الضوء على التعقيدات التي تتسم بها الحملات الانتخابية، مشيراً إلى أن قضية الحروب الأهلية قضية عميقة وغير بسيطة بالمره، حيث تم قتل ما يقدر بنحو مليوني شخص في الصراعات التي تغذيها الدين والعرق والأيديولوجيات والعقائد.

ويلزم مع دعم الحركة الشعبية لرئيس حكومة جنوب السودان؛ إلا أن «مايت» وهو مواطن سوداني قال إنه سيصوت لحزب المؤتمر الوطني الحاكم، وذلك لضمان بقاء الطرز الموقفي لأن اتفاق السلام في السلطة.

وأشار التقرير إلى أنه توجد خطوات إيجابية للالتزام بالقوانين الانتخابية، وذلك لتحقيق انتخابات نزيهة وعادلة خالية من الشوائب، والامتثال عن كل أشكال العنف وعرقلة الناخبين.

وذكر التقرير إن القتال في «بانتيو» قد اندلع في 9 أكتوبر 2009 بين القوات الموالية للحاكم وبين القوات الداعمة له بولاية ماتيب، وهو قائد الميليشيا السابق الذي انضم إلى جيش التحرير السوداني.

نوية رغم الضغوط الدولية لتبنيهم عن ذلك، والصعوبات التي يواجهونها في برنامجهم النووي».

وأضاف المسؤول أن «الإيرانيين لديهم الحوافز القوية التي تقفل تلك الأبواب، ولكن إما أنهم يتجاهلون ذلك عن قصد أو أن أذاتهم صماء».

ولفتت واشنطن تايمز إلى أن هذا التقرير بعد آخر دراسة رسمية تبصر عن الفلق من استمرار إيران في نشاطاتها النووية.

وكانت الوكالة الدولية للطاقة الذرية قد أصدرت في 3 مارس/ آذار تقريراً يحذر من أن استمرار النشاطات النووية الإيرانية التي تنتهك القرارات الدولية يعزز المخاوف بشأن نشاطات حالية أو سابقة لم يكشف عنها وتتعلق بتطوير الرؤوس النووية، حسب التقرير.

ويتبرر تقرير السبي أي إلى أن كوريا الشمالية تمك القدره على إنتاج أسلحة نووية تحمل ما يعادل مليونين من مادة تي أن تي.

وحول إيران يؤكد التقرير أنها تبقي خيارات بناء الأسلحة النووية مفتوحة، رغم «أننا لا نعرف ما إذا كانت إيران ستقرر إنتاج الأسلحة النووية لأه».

وفقاً للتقرير، فإن إيران وسعت البنى التحتية النووية وتصيب برنامجها النووي بشكل يتفوق قرارات مجلس الأمن منذ 2006 حين عدت إيران إلى وقف التصنيع.

وأشارت الصحيفة إلى أن منشأة نطنز الإيرانية أنتجت خلال أول 11 شهراً من العام الماضي 1.8 طن من اليورانيوم المخصب،

هامتين، لكن هوس بريطانيا الاحادي الجانب بالعلاقة قد جعلها تتباغ في تقييم نفوذها في بعض المجالات وتفشل في تأكيد نفسها في مجالات أخرى، حسب الكاتبة.

وعرجت ماير على بريطانيا والأميركا كتبت كاترين ماير عن سبب انتهاء العلاقة الحميمة بين بريطانيا والولايات المتحدة.

استهلت الكاتبة بآته إذا كان لا يزال هناك أحد يشك في أن الرئيس الأمريكي السابق جورج بوش ورئيس الوزراء البريطاني السابق توني بليز كانا أقرب حليفين فإن نص المذكرة التي كتبها بليز في يوليو/تموز 2002 لبوش، التي كشفها كتاب نهاية الحرب لأندرو روتزلي، يجب أن تبدي أي شك باق حيث جاء فيها: «تعرف يا جورج، أيا كان ما تقرر به بشأن العراق فأنا معك».

وقالت ماير إن الكتاب الذي يصور كيفية تبديد حكومة العمال البريطانية تفويضاً شعبياً ضمناً لتواجبه هزيمة محتملة في الانتخابات البرلمانية القادمة، يحدد عدداً وافراً من العوامل المساعدة. من أبرزها عزم بليز الثابت على مساندة أميركا المسلحة بالقتال.

وأضافت أن الضرر قد يكون دائماً. وأشارت في ذلك إلى تقرير من لجنة الشؤون الخارجية بمجلس العموم قبل يومين تطرق للتأثير الأوسع لتلك السياسة التي كانت فيها الحكومة البريطانية كليا خنوعاً للإدارة الأميركية وما أدى إليه في فترة غزو العراق وما بعدها من تبعات جعلها ناقصاً والداني في بريطانيا وخارجها. وأن هذه الفكرة مهما كانت علاقتها بالواقع تضر كثيراً بسمعة ومصالح بريطانيا.

لا شك في أن أميركا وبريطانيا ستظلان شركتيْن إسترأيتيين